ان التركيب لما اغلى لم تنحل كل اليبوسة بل متحدة بالرطوبة فاذا
لم تنحل بهذا المعنى احتجنا الى التفصيل بعد الحل فوضعنا على الانا
الانبيق وقطرنا ما فيه من اجزا الرطوبة فلما نزلت جانبا فعلت
في تصعيدها الاجزا اليابسة فعل الاحراق بان تمتص كما تمتص
النار الحطب وصفة تخلطها ان تدخل على المركب قسما من الما بعد تدبير
هذه اذ لا يمكن فتحه وهو حار فتذهب روحه وهو مع الما الذي
قطرناه عنها وتعفنه احدى وعشرين يوما في منزلة الاول بنار
الحضان وتزيد هذه النار بحيث ان تكون في هذه الدرجة
ضعف وزنها الاول لانها كانت في الاول سبع او سدس وفي
هذه الدرجة سبعين ثم تبرده وتركب عليه الانبيق وتقطره
بنار لطيفة بحيث لا يسخن راس الانبيق بل يكون فاترا ولا تقطره
الابخار الماقاف الرطوبة تقوى على النار العنصرية لما فيها من
المشاكلة النارية وتحل الاجزا الكثيفة وتفعل فيها فعل النار
في الحطب فيصعد البخار فيبرد في الاعلا ويرجع نما فاترا وقد
اكتسب من اليبوسة جزا وافرا وصار له قوة لم تكن قبل ذلك فاذا
قطر الما فلا يستقصي في التقطير حتى تاخذ جميع الرطوبات فانه ربما
يبقى مع الجسد بقية من النفس فاذا الحيا عليه بالتقطير نقلت
النفس بالجسد واخذ الجسد في المنافة ثم رديناه ايضا على ما في القرعة
مع زيادة جزء اخر من الستة اجزا وعفناه كالاول ايضا احدى
وعشرين يوما ثم قطرناه ورددنا ما قطر على ما لم يقطر بزيادة جزء
اخر من الستة نفعل هكذا حتى الاجزا الكل من تعفين وتقطير على نسق.

ما قلنا

ما قلنا فاذا تم ادخال الرطوبات بالسقية الاخيرة فقد سموه القوم
ابار نحاس تام وحصل التشبيه بين المريخ والزهرة كما قال في الشذور
اذا انكح المريخ بالزهرة امرئ وقارن بالمبدر المنير ذكا وانتقلت
الارض والما الى الهوا وحل البخار وهو الروح بالروح اي بالدخان
اي بالروح وهو النفس وبعد السقية السادسة قطر الجميع واول
الحلال من الاشيا في الما وهو الروح المنعقد في الجسم لغربته ومن
نسبته لروح الما الذي احل عليه اي فيه النفس لغربتها من الروح ثم لطيف
الجسد المناسب ويبقى كثيفه وينفصل الما وحده والجسد وحده
فهذه ستة تساقي بسبع تقطيرات واعلم ان الحكما لهم في ادخال
السواقي الستة المذكورة طريقان الاولى ما ذكرناه وهي الحسنة
بطول مدتها لانها اذا طالت المدة جا الصبغ اقوى واما الثانية
فهي انهم قالوا اذا اخرج المركب بعد التمليحة الثالثة ابيضا منحلا
فبرده يوما وليلة ثم قطره واحفظ القاطر ثم اسق الثقل الباقي
في القرعة الجزو الاول من الجوهريات واقدمه يوما كاملا ثم رد عليه
الما الذي قطرته عنه وعفنه سبعة ايام وبرده يوما وليلة
ثم قطره ورد ما قطر على ما لم يقطر وفي كل مرة تحضنه اسبوعا وتقطره
الى ان تنتهي الستة اجزا وفي التقطيرة الاخيرة تفصل الما وحده
والجسد وحده كما قلنا وثم من يرى ان يعفن في كل مرة ثمانية ايام
فتكون الستة تساقي في ثمانية واربعين يوما وهو مذهب بيوت
واعلم ان في هذه التقطيرة الاخيرة فاحذر ان الروح جميع ما في الارض
من الاصباغ وعند ذلك السواد وهو الصبغ والخبية في جوفها.

Copyright © King Saud University